بالالف نيابة عن الضمة نحو الزيدان كانا ماألفي آي علي النبي ومنه نحو قال رجلان من الذين
يخافون ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة
مثاله تقول زيد لابس بردين وخالد منطلق اليدين
ومنه ربنا ارنا اللذين اضلانا فقضاهن سبع سموات في يومين وجعلت الياء علامة
للنصب والجر فيه وفي الجمع الآتي على ما حررت حملا للنصب على الجر لاشتراكهما في كون كل منهما فضلة
مستغني عنه وما ذهب اليه من ان الالف والياء علامة الاعراب في المثنى هو المشهور ومن العرب
من يستعمل المثنى بالالف دائما ويعربه بحركات مقدرة على الالف كقوله
فزودد منا بين اذناه طعنة وقوله قد بلغا في المجد غايتاها وخرج على هذه
اللغة ان هذان لساحران واعلم انه يشترط في كل ما يثنى ثمانية شروط وهي الافراد والاعراب
والتنكير وعدم التركيب واتفاق اللفظ واتفاق المعنى ووجود ثان له في الخارج وان لا يستغني
بتثنية غيره عن تثنيته وتلحق النون بما قد ثني من المفاريد لجبر الوهن
يعني انك اذا ثنيت الاسم لحقته نون مكسورة بعد علامة التثنية والاعراب عوضا عن التنوين
الذي كان في الاسم المفرد لجبر الوهن اي الضعف الذي لحقه بفوات التنوين وقد تفتح النون
مع الياء كقوله على احوذيين استقلت عشية وهي لغة وسيأتي انها تحذف للاضافة
تتمة الحق بالمثنى في اعرابه اثنان واثنتان من غير شرط وكلا وكلتا بشرط الاضافة
الى مضمر وما سمي به كزيدان علما فكل من هذه الاسماء ترفع بالالف وتجر وتنصب بالياء
حملا على المثنى لفقد ما اعتبر فيه منها

باب في جمع المذكر السالم

وكل جمع صح فيه واحده ثم اتى بعد التناهي زائده
فرفعه بالواو والنون تبع نحو شجاني الخاطبون في الجمع
ونصبه وجره بالياء عند جميع العرب العرباء
هذا هو الباب الثالث من ابواب النيابة وهو ما ناب فيه حرف عن حركة ايضا وهو ما
دل على اكثر من اثنين بزيادة في آخره مع سلامة بناء مفرده كالزيدون والمسلمون وحكمه
انه يرفع بالواو نيابة عن الضمة مثل شجاني الخاطبون في الجمع اي اطربوني واحزنوني

فالواو علامة

فالواو علامة الرفع ومنه نحو قال الظالمون سيقول المخلفون وينصب ويجر بالياء
المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة مثاله
تقول حيي النازلين في منى وسل عن الزيدين هل كانوا هنا
فالياء المكسور ما قبلها فيهما علامة النصب والجر والواو والياء هما المراد هنا بقوله
زائده فانهما يلحقان الجمع بعد انتهاء حروف واحده والعرب العرباء هم سكان البادية
فلم يختلفوا في اعرابه الاعراب المذكور كما اختلفوا في اعراب المثنى على ما تقدم ويعتبر
فيه ما اعتبر في المثنى وزيادة على ذلك ان يكون مفرده علما لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث
او صفة لمذكر عاقل خالية من التاء قابلة لها او دالة على التفضيل وتلحقه نون بعد علامة
الجمع والاعراب كالمثنى عوضا عما فاته من التنوين واشار الى الفرق بين النونين بقوله
ونونه مفتوحة اذ تذكر والنون في كل مثنى تكسر
يعني ان حركة نون الجمع مفتوحة في الرفع والنصب والجر وحركة نون المثنى مكسورة كذلك
للفرق بينهما وقد تكسر نون الجمع للضرورة كقوله وقد جاوزت حد الاربعين
ثم اشار الى ما اشتركا فيه بقوله وتسقط النونان في الاضافة اي اذا اضيف المثنى او
الجمع الى ما بعده حذف من كل منهما النون الواقعة بعد علامة التثنية والجمع في الاحوال
الثلاثة كما يحذف التنوين للاضافة لما تقدم من انها بدل عن التنوين في المفرد
نحو رايت ساكني الرصافة مثال لحذف نون الجمع
وقد لقيت صاحبي اخينا فاعلمه في حذفها يقينا
مثال لحذف نون المثنى والضمير في حذفها للنونين وكان مقتضى القياس حذفهما ايضا
مع أل تنبيه الحق به في اعرابه بالواو والياء عالمون واولو وعشرون واخواته
واهلون ووابلون وارضون وسنون وبابه وما سمي به منه كزيدون علما فكل من
هذه الاسماء ترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء حملا عليه لفقد ما اعتبر فيه من الشروط فيها

باب في الجمع بالف وتاء

وكل جمع فيه تاء زائده فارفعه بالضم كرفع جامده
ونصبه وجره بالكسر نحو كفيت المسلمات شري

قوله وان لا يستغني بتثنية الخ احترازا عن سواء فانه استغني بتثنية سيان عنها انتهى

أي من الشروط

Copyright © King Saud University